

يبتدئ البحث العلمي عادة بمجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي تصحبها فرضيات وتوقعات، ومن طبيعة أي عمل أو بحث علمي أن تكون له ثمار في ختامه، وبين الشّوطين يتحسّس الباحث مشقّة العبور من المجهول إلى المعلوم، ويعيش متعة السّفر بين زخمة الأفكار التي تشعره أحيانا بالدوار وأحيانا أخرى تقرّبه من سرّ الحقيقة التي لا يسبر أغوارها إلاّ من ذاق فعرف.

وقد حاولنا رصد وتسجيل بعض ما توّصلنا إليه من نتائج ألا وهي:

- الخطاب القرآني هو الخطاب الإلهي، فصاحب الخطاب هو المشرع الحكيم سبحانه وتعالى وهو صاحب السلطة المطلقة، التي تسوغ للفعل الانجازي القدرة على إحداث التغيير المطلوب في الوضع القائم
- من مميزات الخطاب القرآني تعدد وجهات الخطاب وهذا من وجوه الإعجاز فيه.
- إن الصيغة اللغوية الواحدة ينتج عنها عدة درجات من المعنى:

أولاً: المعنى المباشر/ معنى الصيغة.

ثانياً: معنى المعنى وهو القوة الإنجازية غير المباشرة.

ثالثاً: معنى معنى المعنى وهو قوّة انجازيه مستلزمة.

مثاله: خروج الاستفهام إلى التوبيخ وخروج التوبيخ إلى التعجب فهناك ثلاث درجات من المعنى:

الاستفهام ————— التوبيخ ————— التعجب.

• إن كثيراً من أفعال القول لها وظيفة حاجية، بتوجيه المتلقي فعل شيء أو تركه، ويستعمل القرآن أفعال الاستفهام أو النفي أو الإثبات في الحجاج على أنّها الحجج بعينها.

• هناك الكثير من الإجابيات في خطاب المشركين، حيث الإسرار والتأكيد لأجل الإيمان بفكرتهم.

• إن الحجاج ضرورة حتمية وآلية لا بد منها في جميع مجالات الحياة (إعلام-

سياسة - دعاية - سيكولوجيا (...، إذ لا غنى عنه ولا مفر منه في طرائق الإقناع التي يسلكها المتكلم.

- اشتملت سورة هود على وسائل عدة من صور الإقناع والتأثير، فجاءت قصص الأنبياء مع أقوامهم فيها كوسيلة للتمثيل بقصد الإقناع في المتلقي) قصة سيدنا نوح، هود، شعيب، (...كما اشتملت على صور من ، سيدنا محمد حجاج الأنبياء مع أقوامهم) حجاج سيد المرسلين.